

13:08 الخميس 08 سبتمبر 2022



توجيه السلوك المسؤول في الفضاء.. هيئة علوم الفضاء تشارك في ندوة أكاديمية قوات الفضاء الأمريكية

شاركت الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء في الندوة التي نظمتها أكاديمية قوات الفضاء الأمريكية تحت عنوان "توجيه السلوك المسؤول في الفضاء"، وقد مثلت الهيئة في هذه المشاركة كبير قانونيها الشيخة حصة بنت علي آل خليفة، وقد شارك في الندوة عدد من القانونيين والمستشارين المعنيين بقطاع الفضاء وعدد من ممثلي وكالات الفضاء والمؤسسات والشركات العاملة في القطاع الفضائي.

عن مشاركتها في الندوة قالت الشيخة حصة بنت علي آل خليفة: "ناقشت الندوة أهمية سن تشريعات لوضع قواعد منظمة للسلوك المسؤول عند استخدام الفضاء الخارجي، وتحديد معايير الاستخدام الآمن والمستدام للفضاء من قبل جميع الدول، مما يساهم في تعظيم الفائدة المتحصلة من الفضاء دون منع أي طرف من استخدامه لخدمة البشرية وتطورها."

وأضافت الشيخة حصة: "ركزت الندوة على مبدأ "الالتزام الواجب" وهو مبدأ ملزم منصوص عليه في المادة التاسعة من معاهدة الفضاء الخارجي، وهو مبدأ يعني بالأنشطة الفضائية من دون الإخلال بمصالح بقية الدول. كما طرحت الندوة مبدأ "المراعاة الواجبة" كمنطلق لمناقشة التدخلات الضارة والتزامًا بالتشاور مع الأطراف الأخرى عند حدوث هذه التدخلات في سبيل تصحيح الأوضاع بشكل يضمن تحقيق المصلحة العامة للجميع وتقليل أية أضرار قد تترتب نتيجة لتلك التدخلات. ويمكن تفسير "المراعاة الواجبة" قانونًا على أنها حسن النية الذي يطبق من قبل جميع الأطراف وهو ما يعنيه تطبيق القانون الدولي للفضاء."

واختتمت آل خليفة قولها بالتأكيد انه: "وفقًا لمعاهدة الفضاء الخارجي، فإنه يجب على الدول عند استخدام الفضاء الخارجي أن تبذل قصارى جهدها لحماية مصالح الدول الأخرى وعدم التسبب في تدخلات ضارة، ولكن في بعض الحالات لا مفر من ذلك، وهنا يأتي دور المعاهدة وتبرز أهمية موادها عند التطبيق كتشريعات منظمة."

الجدير بالذكر ان مملكة البحرين انضمت رسميًا لمعاهدة الفضاء الخارجي في عام 2019، وهي عضو فاعل في مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي منذ عام 2017 وفي اللجنة القانونية المنبثقة عن المكتب والتي تعنى بالاستخدام السلمي للفضاء الخارج.